

تفسير ابن كثير

وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ^ط وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَتَبِيرًا

(وكلا ضربنا له الأمثال) أي : بينا لهم الحجج ، ووضحنا لهم الأدلة كما قال قتادة :
أزحنا عنهم الأعذار - (وكلا تبرنا تتبيرا) أي : أهلكنا إهلاكا ، كقوله : (وكم أهلكنا
من القرون من بعد نوح) [الإسراء : 17] . والقرن : هو الأمة من الناس ، كقوله : (
ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين) [المؤمنون : 31] وحده بعضهم بمائة وعشرين سنة .
وقيل : بمائة سنة . وقيل : بثمانين سنة . وقيل : أربعين . وقيل غير ذلك . والأظهر : أن
القرن هم الأمة المتعاصرون في الزمن الواحد ; فإذا ذهبوا وخلفهم جيل آخر فهم قرن ثان ،
كما ثبت في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " خير القرون قرني
، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " الحديث .